# احتجاج لتلاميذ بتازة بسبب تسربات غازية غامضة

## مطالب بإبعاد معمل قنينات غاز والتحقيق في صفقة مؤجلة لتغطية واد ملوث

تازة: لحسن والنيعام

عادت إلى الواجهة قضية التسربات الغازية الغامضة التي أدت في بداية شهر دجنبر الجاري، إلى نقل ما يفوق 60 تلميذا يتابعون دراستهم الابتدائية في مدرسة «بنو مرين» و«عباس المساعدي» في حي القدس بتازة، إلى قسم المستعجلات بالمستشفى الإقليمي ابن باجة، حيث خرج التلاميذ في احتجاجات للمطالبة بفك لغز هذه التسربات التي تؤدي، في كل مرة، إلى تسجيل عشرات الإغماءات في صفوفهم.

من جانبها، اكتفت السلطات المحلية بإرسال مختبر متنقل على متن شاحنة لقياس نسبة التلوث في الهواء، فيما جاب التلاميذ، منتصف الأسبوع الماضي، عددا من شوارع الحي للمطالبة بالقطع مع أسلوب اللجن التقنية التي لم تسفر خرجاتها منذ سنوات على حل الغموض الذي يلف بهذه التسربات. ولم تكلف السلطات المحلية نفسها عناء التواصل مع المحتجين، بالرغم من أن الوضعية يمكنها أن تشكل خطرا ليس فقط على صحة التلاميذ، وإنما على الساكنة المحلية، تقول المصادر.

وتتهم فعاليات حقوقية معملا لتعبئة قنينات الغاز يوجد بالقرب من المؤسسات التعليمية، وعلى مقربة من السكان، لكن اللجن التقنية التي زارت المنطقة لم تفرج عن تقاريرها لمعرفة الملابسات الحقيقية لهذه القضية. فضلا عن أن مصادر أخرى تتحدث عن نفايات أوراش حرفية ترمى في واد ملوث يدعى «واد جعونة»، بالقرب من هذه المؤسسات. وإلى جانب نفايات ورشات الحرفيين غير المهيكلة، فإن الواد الحار غير المغطى يستقبل نفايات وديان مياه عادمة أخرى، مما يحوله إلى مصدر تلوث خطير. ورغم استفادته من صفقة للتهيئة منذ حوالي 8 سنوات خصصها المجلس الجماعي لتغطيته، إلا أن الصفقة توقفت في ملابسات غير معروفة، وظل الواد يستقبل النفايات الملوثة ويجود بروائحه الكريهة على الساكنة.

وكانت الأطقم الطبية التي استقبلت الضحايا في قسم المستعجلات قررت أخذ عينات من لعابهم وإرسالها إلى مختبر محاربة التسمم التابع لوزارة الصحة، في خطوة من شأنها أن تساعد على كشف لغز هذه التسربات الغازية. لكن المصادر تتحدث عن أن مصالح وزارة الصحة، بتنسيق مع السلطات المحلية، لم تكشف بعد عن نتائج هذه التقارير. ناهيك عن أن اللجن العديدة التي أرسلتها السلطات المحلية للتحقيق في ملابسات الإغماءات، لم يسبق لها أن كشفت عن نتائج تحرياتها وتوصياتها، في وقت تطالب فعاليات حقوقية بالمدينة بإبعاد معمل قنينات الغاز إلى منطقة صناعية، طبقا للقرارات الحكومية المعتمدة، وتغطية الواد الحار الذي يصنف ضمن الوديان الملوثة في المدينة.

الأخبار 26 دجنبر 2018 ص 4